صفاته فلا يلزم على المص الاهمال كما قد يتوهم

يا طالبا النحو خذ مني قواعده ان تبتغ من علوم النحو تحصيل

النحو له معان في اللغة منها القصد تقول نحوت نحوك اي قصدت قصدك ومنها الجانب تقول نحو نزلت نحو دارك اي جانبها واطلاقه على العلم من اطلاق المصدر على المفعول اي المنحو كالنسج اي المنسوج ثم خص به هذا العلم وان كان كل علم منحوا اي مقصودا للناظر اي ان عليا رضي الله عنه علم ابا الاسود الاسم والفعل والحرف وشيا من الاعراب وقال انح هذا النحو يا ابا الاسود وفي العرف هو علم باصول يعرف بها احوال اواخر الكلم اعرابا وبنا وله موضوع وفايدة وماخذ فموضوعه الكلمات العربية من حيث انها يبحث فيه عن عوارضها من حركات وسكون وغيرهما وفائدته الاحتراز عن الخطاء في اللسان عند مراعاة قواعده والاستعانة على فهم الكتاب والسنة ومسايل الفقه ومخاطبات العرب وماخذه كلام الله ورسوله والعرب الفصحا ومسايله قياسية غالبا فلا يوقف عند السماع قال ابن الانباري من انكر القياس فقد انكر النحو والقواعد جمع قاعدة وهي امر كلي تعرف منه احكام ما تناوله من الجزئيات كقولنا الفاعل مرفوع فهذا امر كلي متناول لكل فاعل كزيد وعمرو من قولك قام زيد وذهب عمرو وتعرف احكامها وهي الرفع من تلك القاعدة وطريق ذلك ان تاخذ جزئيا وتحكم عليه بموضوع القاعدة هكذا زيد من قام زيد فاعل ثم تاتي بالقاعدة وتجعلها كبرى القياس وكل فاعل مرفوع فينتج زيد مرفوع واضافة قواعد الى الضمير للجنس الصادق بالبعض اي خذ مني جملة من مهمات قواعده

والتطويل هو الاتيان بكلام طويل وهو يورث الملل والسامة غالبا خصوصا للمبتدي فعطف الملل عليه من عطف المسبب على السبب وفيه ترغيب في تعاطيها لان من التطويل كلت الهمم

في ضمن خمسين بيتا لا تزيد سوى بيت به قد سالت العفو ذي الملل

الجار والمجرور من قوله في ضمن الخ في محل الحال من قواعد على قاعدة وقوعها بعد المعارف وهو من ظرفية المدلول هو القواعد اذ هي عبارة عن معان كما سبق في الدال وهو الابيات لانه عبارة عن الفاظ الموزونة قصدا على وجه مخصوص وبيتا تمييز لخمسين والسوال الطلب مع الخضوع والذلة والعفو الصفح والذلل جمع ذلة وهي الخروج عن الجادة بغير تب لكن هذا الاستثنا في قوله سوى الخ يوهم ان الخمسين بيتا كلها في قواعد النحو مع ان هذه الثلاثة الاول ليست كذلك الا انها لما كانت تمهيدا للمقصود صارت كانها منه وكذلك البيت الاخير المشتمل على الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والبيت الذي قبل بيت الدعا فيه ارشاد الى الاماكن المعلقة لحروف الجر الا ان هذا التعلق بالمقصود قال المص

ان انت اتقنتها هانت مسايله عليك من غير تطويل ولا ملل

انت الواقع تلو ان فاعل بفعل محذوف يفسره اتقنتها والجملة المقدرة فعل الشرط في محل جزم واتقنتها اي فهمتها ووعيت ما تضمنته هانت سهلت مسايلها فاعل هانت والجملة في محل جزم جواب الشرط ايضا وهي جمع مسئلة بمعنى مطلوب خبري يقام عليه البرهان في ذلك العلم وقوله فاعتن بمعني اعتن والحذر التوقي والكسل محركة التثاقل عن الشيء والفتور فيه كسل كفرح فهو كسل وكسلان كسالى مثلث الكاف وكسالى بكسر الكاف اللام وكسلى كقتلى وهو كسلة وكسلانة وكسول ومكسال اه من القاموس

باب الكلام الباب في اللغة

فاعتن بها حفظا ولا تكن كسلا